



114984 - حديث من أصبح منكم آمناً في سربه

السؤال

ما صحة هذا الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافي في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث يرويه سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافِي فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300) والترمذى في "السنن" (2346) وقال : حسن غريب .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله بعد تخریجه الحديث عن جماعة من الصحابة : " وبالجملة ، فالحديث حسن إن شاء الله بمجموع حديثي الأنصارى وابن عمر . والله أعلم . انتهى. "السلسلة الصحيحة" (رقم/2318)

يقول المباركفوري رحمه الله في شرح هذا الحديث :

" قوله : (من أصبح منكم) أي : أيها المؤمنون . (آمناً) أي : غير خائف من عدو .

(في سربه) أي : في نفسه ، وقيل : السرب : الجماعة ، فالمعنى : في أهله وعياله . وقيل بفتح السين أي : في مسلكه وطريقه ، وقيل بفتحتين أي : في بيته . كذا ذكره القاري عن بعض الشراح . وقال التوربشتى :

(معافي) اسم مفعول من باب المفاعة ، أي : صحيحًا سالماً من العلل والأسقام .

(في جسده) أي : بدنه ظاهراً وباطناً . (عنده قوت يومه) أي : كفاية قوته من وجهة الحلال . (فكأنما حيزت) : بصيغة المجهول من الحيازة ، وهي الجمع والضم . (له) الضمير عائد لـ (من) ، وزاد في "المشاكاة" : " بحذافيرها " . قال القاري : أي : بتمامها ، والحذافير الجوانب ، وقيل الأعلى ، واحدتها : حذفار أو حذفور . والمعنى : فكأنما أعطي الدنيا بأسرها " انتهى.

"تحفة الأحوذى" (7/11)

وقال المناوى رحمه الله :

" يعني : من جمع الله له بين عافية بدنه ، وأمن قلبه حيث توجه ، وكفاف عيشه بقوت يومه ، وسلامة أهله ، فقد جمع الله له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل على غيرها ، فينبغي أن لا يستقبل يومه ذلك إلا بشكرها ، بأن يصرفها في طاعة المنعم ، لا في معصية ، ولا يفتر عن ذكره . قال نفطويه :



إذا ما كساك الدهر ثوبَ مصححةٍ * ولم يخل من قوتٍ يُحَلِّي ويعذب
فلا تغبطنَ المترفين فإنه * على حسب ما يعطيهم الدهر يسلب
"انتهى. "فيض القدير" (6/88)
والله أعلم .